

## تفسير السمعاني

@ 416 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ( يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ( 1 ) يوم ترونها تذهل كل ) \* \* \* \* \$ تفسير سورة الحج \$ .

قال ابن عباس في أظهر الروايتين : هي مكة إلا قوله تعالى : ( هذان خصمان اختصموا في ربهم ) وآيتين بعد هذه الآية ، وقوله تعالى : ( أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا . . ) الآية ، وعن ابن عباس في رواية أخرى : أن هذه السورة مدنية إلا آيات فيها نزلت بمكة . .

قوله تعالى : ( يا أيها الناس اتقوا ربكم ) أي : احذروا عن عقوبته بطاعته ، ويقال : اتقوا ربكم أي : اتقوا جميع المناهي : وفيها الشرك وغيره . .

وقوله : ( إن زلزلة الساعة ) الزلزلة شدة الحركة على حال هائلة ، واختلف القول في هذه الزلزلة ، فذكر علقمة والشعبي : أنها قبل يوم القيامة ، وذكر ابن عباس الحسن وقتادة والسدي وغيرهم : أنها عند قيام الساعة ، وهذه القول أصح القولين لما ذكره من الخبر من بعد . .

وقوله : ( شيء عظيم ) أي : أمر عظيم . .

قوله تعالى : ( يوم ترونها ) يعني : الساعة . .

وقوله : ( تذهل ) أي : تغفل وتشتغل ، وفيه تسهو وتنسى ، قال الشاعر في الذهول . .

( أطالت بك الأيام حتى نسيتها % كأنك عن يوم القيامة ذاهل ) .

وقال عبد الله بن رواحة بين يدي النبي :